انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب لكن اعترض تصحيح الحاكم لهذا وانه قال من كنت
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه رواه نحو ستين صحابيا وان الله امرني بحب
اربعة واخبرني انه يحبهم منهم علي وانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق
وان من سبه فقد سب النبي صلى الله عليه وسلم وانه يقاتل على القرآن كما قاتل صلى الله عليه وسلم
على تنزيله وانه يهلك فيه اثنان محب مفرط ومبغض مفرط يبهته وان قاتله
الشقي ابن ملجم اشقى الآخرين كما ان عاقر الناقة اشقى الاولين ووزيره ابن عمه النبي
اي ناصره ومعاونه كما يفعل نائبه صلى الله عليه وسلم ومشبعه في المعالي الدينية والدنيوية
جمع العلاء وهو الرفعة والشرف واصل هذا الحديث الصحيح انه لما خلفه على المدينة في
غزوة تبوك قال يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقد مر الكلام في شرح اول دعوتها
الزهراء وقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه علي مني وانا منه
ولا يؤدي عني الا علي والترمذي انت اخي في الدنيا والآخرة والخطيب علي مني
بمنزلة راسي من بدني وابن عدي علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين
والبزار علي يقضي ديني والنسائي والحاكم ان كل نبي اعطي سبعة نجباء رفقاء وانا اعطيت
اربعة عشر علي والحسن والحسين وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر الحديث واحمد
انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي الحديث قال ابن عباس نزلت في علي ثلاثمائة
آية وليست الوزارة خاصة به رضي الله عنه فقد اخرج الترمذي حديثا ما من نبي الا وله وزيران
فأهل

٢٢٨

في أهل السماء ووزيران في أهل الارض فاما وزيراي في اهل السماء فجبريل وميكائيل
واما وزيراي في اهل الارض فابو بكر وعمر وصح حديث هذان السمع والبصر وورد
انهما مني بمنزلة السمع والبصر من الرأس واخرج الطبراني وابو نعيم ان الله ايدني
باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض
ابو بكر وعمر وابن عساكر ان لكل نبي وزيرين ووزيراي وصاحباي ابو بكر وعمر
بل قد يستشكل ذكر الوزارة فيه دونهما مع انها لم ترد فيه لفظا وجاءت فيهما
وقد يجاب بانها وردت فيه معناها على وجه ابلغ من لفظها وهو قوله انت
مني بمنزلة هارون من موسى فان هذه الوزارة المستفادة من هذا التي هي كوزارة
هارون اخص من مطلق الوزارة الواردة فيهما ومن ثم اخذ منها الشيعة انها
تفيد النص على انه الخليفة بعده وهو كذلك لولا ما يأتي في ابطال كذلك
الاستنباط ومما يؤيد هذه الوزارة الخاصة كونه صلى الله عليه وسلم اخاه دون
غيره وارسله مؤذنا على الناس ببراءة في الموسم مع ان الخليفة على الحجيج
ابو بكر لان العرب لا يقبلون من يبلغ عن الكبير الا من كان من اهله وعلمه
وانه استخلفه بمكة عند الهجرة حتى ادى ودائعه وقضى ما عليه واتاه باهله
فهذه كلها مؤذنة بوزارة خاصة لم توجد في غيره فلذا ذكرها فيه فقط على انه
وصفها بما هو اعظم واجل من الاهل بعد الوزراء ثم بيل مناسب اهله
دفنه لدى العجز على الصديق وفي تلك السعادة ما امه صلى الله عليه وسلم به

Copyright © King Saud University